

السنة التاسعة والثلاثون بعد المئة

فيها غزا صالح بن علي الصائفة بعد فراغه من سور مَلْطِيَّة، وأوغل في بلاد الروم، وكان معه أختاه لبابة وأم عيسى ابنتا علي بن عبد الله بن عباس، وكانتا قد نذرنا إن أزال الله ملك بني أمية أن تجاهدا في سبيل الله.

وخرج^(١) ملك الروم من القسطنطينية في مئة ألف، وبلغ جيحان، فأخبر بخبر صالح وبكثرة من معه من المسلمين، فرجع.

وفيها وصل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك إلى جزيرة الأندلس، وملكها، ويسمى الداخل، وكنيته أبو المطرف، وأمه أم ولد، يقال لها: راح، وبويع بالأندلس في هذه السنة، [وهو أول الخلفاء من بني أمية بالمغرب، فأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة]^(٢)، وسنذكر سيرته عند وفاته إن شاء الله تعالى^(٣).

وفيها وسع أبو جعفر [المسجد الحرام]^(٤) ممّا يلي دار الندوة.

قال الطبري: وفيها عزل أبو جعفر سليمان بن علي عن البصرة وأعمالها، وقيل: إن ذلك كان سنة أربعين، وولّاها سفيان بن معاوية، فقدمها سفيان في رمضان^(٥)، وخاف عبد الله بن علي فاستتر، فكتب أبو جعفر إلى سليمان بن علي وعيسى بن علي في القدوم عليه ومعهما عبد الله بن علي وأصحابه ومواليه، وكتب لعبد الله من الأمان ما رضياه ووثقا به، فخرجوا من البصرة، وقدموا على أبي جعفر يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة.

(١) هنا انتهى الحرم في النسخة (ب).

(٢) ما بين حاصرتين من (ب) و (د).

(٣) في سنة ١٧٢ هـ.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب) و (د).

(٥) في تاريخ الطبري ٥٠٠/٧ أن أبا جعفر ولّاه البصرة في رمضان.

ذكر حبس عبد الله ومن كان معه وقتل بعض أصحابه

ولمّا قدموا على أبي جعفر دخل عليه سليمان وعيسى، وتركوا عبد الله في الدهليز ليأخذوا له إذناً، وأعلماه بحضوره، وكان قد هياً له حبساً في قصره، فلمّا أعلماه بحضوره، وسألاه أن يدخل عليه، قام من مجلسه، وقال: أسرعاً بعبد الله، فخرجاً فلم يجدها، فرجعاً إلى أبي جعفر، فحيل بينه وبينهما، وأخذت سيوف أصحاب عبد الله من عواتقهم، وحبسوا، وأمر أبو جعفر بقتل بعضهم بين يديه، وبعث بجماعة منهم إلى خراسان، فقتلهم واليها.

وقيل: إن حبسه كان في سنة أربعين ومئة^(١).

وحجّ بالناس العباس بن محمد أخو السفاح والمنصور، وعلى الحجاز زياد بحاله، وعلى الكوفة عيسى بن موسى، وعلى البصرة سفيان بن معاوية، وعلى خراسان أبو داود، وعلى مصر صالح بن علي، ويتدّ إلى الصوائف^(٢). وفيها توفي

داود بن أبي هند دينار

مولى لآل الأعمى القشيريين^(٣) وكنية داود أبو بكر.

ولد بسرّخس، وكان ثقة كثير الحديث، يفتي على زمن الحسن، وصام أربعين سنة لا يعلم به أهله، وكان خزاناً، يحمل معه غداءه من عندهم، فيتصدق به في الطريق، ويرجع عشيّاً فيفطر معهم، وتوفي سنة تسع وثلاثين، وقيل: سنة أربعين، وقيل: إحدى وأربعين ومئة بطريق مكة، وقيل: بالبصرة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. أسند عن أنس بن مالك وغيره، وروى عنه الثوري وغيره، وناظر غيلان القدرى بدمشق وظهر عليه.

(١) تاريخ الطبري ٥٠١/٧ - ٥٠٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٠٢/٧.

(٣) في (ب) و(خ) و(د): القرمين، والمثبت من طبقات ابن سعد ٢٥٤/٩، وتاريخ دمشق ٥/٦ (مخطوط)، والمنتظم ٢٤/٨.

عثمان بن عبد الأعلى

ابن سراقَة الأزديّ

قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد، ثمّ وليها لعبد الله بن علي، كانت داره بباب
توما، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وولده بداريا.

وقال أبو الحسين الرازي: ولما خرج عبد الله بن علي لحرب أبي مسلم أخذ مقاتل
العكيّ أسيراً، فبعث به إليه^(١) - وكان^(٢) أميراً على دمشق لأبي العباس - فقتل مقاتل،
ثم وجه المنصور صالح بن علي فأخرب دار عثمان بدمشق ونهبها، وهي النبطون^(٣).

وهذا عثمان هو الذي ثار بدمشق نوبة أبي الورد^(٤)، وقاتل عبد الله بن علي، وعاد
عبد الله وأمنّهم، وطلب ابن سراقَة فهرب واختفى، ولم يظهر حتّى مات في هذه السنة،
وكان يسبّ بني هاشم، وهو الذي أخرج السفيناني، وأمن أبو جعفر الناس كلّهم إلّا
هو.

قال المصنف: وهو الذي ذكرنا أنّه قتل العكيّ وابنه بالرقّة، وهو الذي قال لعبد الله
ابن عليّ يوم لقي أبا مسلم: إنك قد عبت على مراون الفرار، فكيف تفر؟^(٥)

عمرو بن مهاجر بن دينار

أبو عبيد، من الطبقة الرابعة من أهل الشام، وهو مولى أسماء بنت يزيد بن السكن
الأنصارية مولى عتاقة، وكان صاحب حرس عمر بن عبد العزيز.

قال عمرو: سمعتُ مولاتي أسماء بنت يزيد بن السكن تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقول: «لا تقتلوا أولادكم [سراً]^(٦) - يعني الغيلة - فوالذي نفسي بيده إنه ليدرك الفارس

(١) أي إلى عثمان بن عبد الأعلى.

(٢) أي مقاتل العكي. انظر تاريخ دمشق ٢٩٦/٤٥ (طبعة مجمع اللغة).

(٣) في تاريخ دمشق ٢٩٨/٤٥. النبط، وسمي كذلك لأنه كان لا يسكنه غير النبط.

(٤) انظر تاريخ دمشق ٤٤٤/٧.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٤٧٨/٧. وانظر ترجمته في تاريخ داريا ص ٧٩ - ٨٠ وتاريخ دمشق ٢٩٣/٤٥ - ٢٩٨

(طبعة مجمع اللغة العربية).

(٦) ما بين حاصرتين من طبقات ابن سعد ٤٦٦/٧.

فِيْدَعِثْرُهُ»^(١).

ولد عمرو سنة أربع وسبعين.

وقال: صليت على ستين جنازة ماتوا في الطاعون خلف واثلة بن الأسقع، فجعل الرجال ممّا يليه، والنساء ممّا يلي القبلة.

أسند عن أبيه، وعمر بن عبد العزيز، وروى عنه الأوزاعي وغيره، وكان ثقة له حديث كثير، وقال: صليت خلف أنس بن مالك^(٢).



(١) أي: بصرعه ويهلكه، والمراد: النهي عن الغيلة، وهو أن يجامع الرجل امرأته وهي مرضع وربما حملت.

والحديث أخرجه أيضاً أبو داود (٣٨٨١)، وابن ماجه (٢٠١١).

(٢) انظر ترجمة عمرو بن مهاجر في تاريخ دمشق ٤٩/٥٦ - ٥٦ (طبعة مجمع اللغة العربية).